

قراءة تفسير أضواء البيان (257) - ربع يس (461) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

اما لعمل شيخه وعلى منهجه قوله تعالى والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم هذا هو الوصف الثاني وهو يساوي ايتاء الزكاة لان الحق المعلوم لا يكون الا في المفروض - 00:00:26

وهو قول اكثر المفسرين ولا يمنع ذلك ان السورة مكية وقد يكون اصل المشروعية بمكة ويأتي التفصيل بالمدينة وهو في السنة الثانية من الهجرة وهنا اجمالان في هذه الآية الاول في الاموال - 00:00:49

والثاني في الحق المعلوم اي القدر المخرج ولم تأتي اية تفصل هذا الاجمال الا قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وقد بينت السنة هذا الاجمال اما الاموال فهي لاضافتها تعم كل اموالهم - 00:01:12

وليس الامر كذلك الاموال الزكوية بعض من الجميع واصولها عند جميع المسلمين هي اولا النقدان الذهب والفضة ثانيا ما يخرج من الارض من حبوب وثمار ثالثا عروض التجارة رابعا الحيوان - 00:01:37

ولها شروط وانصباء وفي كل من هذه الاربعة تفصيل وفي الثالثة الاولى بعض الخلاف وقد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى عليه. بيان كل ما يتعلق بحكمها جملة وتفصيلا عند اتي - 00:02:00

والذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله الاية والآية الاخرى قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده قال صاحب التتمة اذابه الله قوله تعالى والذين يصدقون بيوم الدين - 00:02:23

يوم الدين هو يوم الحساب كما تقدم للشيخ رحمه الله تعالى في سورة الفاتحة وقوله تعالى والذين هم من عذاب ربهم مشفقون اي خائفون كما بينه تعالى بقوله ولمن خاف مقام رب جنتان - 00:02:47

وقوله تعالى قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقوين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم قوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين - 00:03:12

فمن ابتغى وراء ذلك فاوئك هم العادون قال صاحب التتمة اذابه الله تقدم للشيخ رحمه الله تعالى عند قوله تعالى قد افلح المؤمنون وما بعدها وفي سورة النساء كلام على هذه الآية - 00:03:35

وبين ان كل مبتغ وراء الزوجة وملك اليمين فهو داخل تحت قوله فاوئك هم العادون وخاصة من قال بنكاح المتعة لان المستمع بها ليست زوجة وليس امة مملوكة قوله تعالى والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون - 00:03:58

تقدم للشيخ رحمه الله تعالى بيان ذلك في اول سورة قد افلح المؤمنون وفي المسألة السادسة من مسائل مبحث قوله تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرف الاية قوله تعالى والذين هم بشهادتهم قائمون - 00:04:29

قرأ بشهادتهم بالجمع وقرأ بشهادتهم بالافراط وقيل ان الافراد يؤدي معنى الجمع المصدر كما في قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير وافرد في الصوت مرادا به الاصوات وقيل الافراد لشهادة التوحيد - 00:04:56

مقيمون عليها والجمع لتنوع الشهادات بحسب متعلقاتها ولا تعارض بين الامرين ومما يشهد لذلك قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله

تم استقاموا قال ابو بكر رضي الله عنه - 00:05:23

ايداموا على ذلك حتى ماتوا عليه ويidel للثاني عمومات اية الشهادة المتنوعة البيع والطلاق والكتابة في الدين وغير ذلك والله تعالى اعلم قال اثابه الله وفي هذه الاية عدة مسائل - 00:05:47

المسألة الاولى اطلق القيام بالشهادة هنا وبين ان قيامهم بها انما هو لله في قوله تعالى واقيموا الشهادة لله وقوله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم الاية - 00:06:12

المسألة الثانية قوله بشهاداتهم قائمون في معرض المدح واجراجهم من وصف ان الانسان خلق هلوعا يدل بمفهومه ان غير القائمين بشهادتهم ليسوا بخارجين من ذلك الوصف الذميم وقد دلت ايات صريحة على هذا المفهوم - 00:06:39

منها قوله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتتمها فانه اثم قلبه وقوله ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين وكذلك في معرض المدح في وصف عباد الرحمن في قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور - 00:07:08

وفي الحديث من عظم جرم شهادة الزور وكان صلى الله عليه وسلم متکنا فجلس فقال الا وشهادة الزور الا وشهادة الزور وما زال يکررها حتى قلنا ليته سكت ايها المستمعون الكرام - 00:07:33

لم تزل للمؤلف بقية حديث حول هذه الاية ندعها للقائنا القادم لتسرب وقتنا هذا دونها حتى نلقاكم ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليکم ورحمة الله وبركاته - 00:07:56